

## محاضرات سنة ثالثة علم النفس المدرسي

الاستاذة الدكتورة زهرة فضلون

### - العنف المدرسي:

#### مفهوم العنف المدرسي:

مفهوم العنف: هو سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما الى تحقيق مكاسب معينة او تغيير وضع اجتماعي معين .

يمكن النظر الى العنف كنمط من انماط السلوك، ويمكن النظر اليه على انه ظاهرة، فهو عبارة عن فعل يتضمن ايذاء الاخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكاي فعل اخر لابد له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية او مادية.

ويمكن النظر اليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من افعال مجموعة من الفاعلين، تحدث في محيط معين وتكون له درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة.

يعتبر العنف من وجهة النظر الحديثة ، مرضا اجتماعيا اكثر من كونه جريمة.....فظاهرة العنف تعد عرضا مرضيا او صحيحة انذار او رسالة خطر على المجتمع ان لم تحسن قراءتها. ولفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ الى العنف او التطرف وكذلك بواعثها الاجتماعية.

مفهوم العنف المدرسي: حسب عبد الرحمان العيسوي هو ما يقع داخل جدران المدرسة وينال من حقوق الاخرين وقد يتخذ العدوان المدرسي شك العصيان والتمرد والسب والشتيم واثارة الفوضى والشغب والتشاجر والسرقعة والضرب .

اسباب العنف المدرسي: بعدما تم شرحها في المحاضرة نوجزها في مايلي:

- الاسباب النفسية: منها الحرمان، الغيرة والشعور بالنقص وغيرها من الاسباب النفسية التي تكون سببا رئيسيا في بروز العنف المدرسي.

- الاسباب الاجتماعية: من اهم الاسباب التي تسهم في نشوء العنف المدرسي واتشاره في الوسط المدرسي ومنها: الظروف الاسرية وما يولده المناخ الاسري المتسم بالتفكك والخلافات والمشاحنات المستمرة، خاصة وان الاسرة هي البيئة الاولى التي تحتضن الفرد وتكون شخصيته.

- الاسباب المتعلقة بالمدرسة: مثل ازدحام الفصول وارتفاع كثافتهم فكلما زاد العدد في الفصل كلما زادت النزعة الى العدوان ، ايضا نجد سوء البيئة المدرسية مثل سوء التهوية والاضاءة ونقص الاثاث.

كما ان اساليب المعاملة السيئة من المعلم نحو بعض التلاميذ وتفضيل بعضهم على بعض وكذلك الفشل وانخفاض المستوى التحصيلي لبعض التلاميذ.

- المستوى الاقتصادي: انخفاضه يؤدي الى العدوان لما يترتب عنه من فشل في اشباع الحاجات النفسية للأطفال مما قد يدفعهم الى اساليب اخرى لاشباع هذه الحاجات.

- تأثير الاقران: ينساق التلميذ لما يمليه عليه الرفاق عن طريق تقليدها ليتصرف احيانا بسلوكيات معادية لتقاليد وقيم المجتمع

- وسائل الاعلام باعتبارها سلاح ذو حدين

- بعض الاساليب العلاجية المقترحة للتخفيف من العنف المدرسي:

- وضع نصوص قانونية جديرة بردع التلاميذ الذين يبدون سلوكيات انحرافية.

- اعادة النظر في البرامج التكوينية للمربين والمدرسين سواء من الناحية البيداغوجية العلمية او النفسية او التربوية.

- ضرورة ايجاد برامج توعوية ووقائية داخل المدارس وخارجها.

- ضرورة التوجيه والارشاد المستمرة للتلاميذ داخل المدارس.

- ضرورة رصد كل ظواهر الانحراف في المدارس مثل شرب الدخان وشرب الكحول وتعاطي المخدرات.

#### - ادمان المخدرات:

مفهوم الادمان : هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية او لمواد نفسية لدرجة ان المتعاطي او المدمن يكشف عن انشغاله الشديد بالتعاطي. كما يكشف عن عجز او رفض للانقطاع او التعديل لسلوكه وكثيرا ما تظهر عليه اعراض الانسحاب اذا ما انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المتعاطي تحت سيطرة المخدر الى درجة تصل الى استبعاد اي نشاط اخر.

#### - اسباب تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي:

- الفضولية: بغرض التعرف عليها وتجربتها حيث ان كل ما هو ممنوع مرغوب مثل السجائر كثير من الاطفال والمراهقين يتذوقونها خفية.

- ضغط الجماعة: يعطي المراهق في مرحلة ما من عمره اهمية جماعة الرفاق والاهتمام باقرانه اكثر من اهتمامه بافراد عائلته. واثبات الوفاء لجماعة الرفاق يكون بطلب الاقبال على تحدي تعاطي المخدرات.

- المتعة: المتعة لا تدوم لسبب الاعتياد التي تتطلب كل مرة اضافة الجرعة.

- المخالطة الاجتماعية: تعتبر الحفلات والاجتماعات بين الاصدقاء فرضة لتعاطي المخدرات وتجريب ما هو ممنوع.

- التفكك الاسري: مع غياب التاثير الاسري والمتابعة لخروج الوالدين لميدان العمل فان ذلك ينمي مشاعر العزلة داخل الاسرة وهذا ما يدفع الابن الى بناء عالم خاص.

- الشخصية: خطر الادمان يكمن في الشخص وليس في المخدر وعليه ليس كل من يتعاطى المخدرات يعتبر مدمنا.

وفرة المخدر: لابد من توافر المادة حتى يمكن الاعتماد عليها .

- شرب الكحول: يسهل الانتقال الى المخدرات كما انهما يستعملان في نفس الوقت.

- عدم استغلال اوقات الفراغ في ما يفيد.

- استراتيجيات التدخل في علاج الادمان:

- مرحلة نزع السموم من الجسم: هي اولى الخطوات التي تستخدم في علاج المخدرات في هذه المرحلة حيث يتم تخلي الجسم من السموم التي اصبحت جزءا منه وازالتها بشكل كامل من الدم.

- علاج الاعراض الانسحابية: هي مجموعة من الاعراض النفسية والجسدية التي تصاحب عملية السموم من الجسم ، اضطرابات النوم والارق ويصاحب ذلك الام في البطن وارتفاع ضغط الدم والتعرق وارتفاع درجة حرارة الجسم، كما يقترن بذلك حدوث هلوسات عقلية ورغبات في الانتحار مع بعض الاضطرابات النفسية الشديدة كالاكتئاب الحاد مثلا.

- مرحلة التأهيل: هي المرحلة المركزية في علاج ادمان المخدرات وقد تستمر مدتها بين شهور الى عدة سنوات حسب حالة المريض ،

- مرحلة الاستشارات النفسية: تعتمد على جلسات العلاج النفسي التي تتم بشكل جماعي او فرد

ي حيث يتم منح المريض فرصة للتعبير عن ما عانى منه خلال محاولته التوقف عن الادمان .

- العلاج المجتمعي: يساعد المجتمع المدمن على العلاج من الادمان عن طريق ايجاد حلول مناسبة

للمشاكل الاسرية والاجتماعية المحيطة به التي ربما ادت لوقوعه في فخ الادمان كما يجب خلال ه  
ذه المرحلة الشد من ازر المريض ودعمه نفسيا .

- منع الانتكاس: يمكن للمتعا في تناول بعض الادوية باشراف من الطبيب للمساعدة في اعادة تنش

يط وظائف المخ الطبيعية وتقلل الرغبة في التعاطي.

#### - مشكلات الاعتداء الجنسي:

الاعتداء الجنسي على الاطفال هو احد اشكال سوء المعاملة ضدهم، وهو استخدام لاشباع

الرغبات الجنسية لبالغ او مراهق وذلك بتعويض الطفل لنشاط جنسي، بحيث يتضمن غالبا

التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته او حمله على ملامسة المتحرش جنسيا.

مفهوم التحرش الجنسي لغة: ينقسم الى:

- الجنس: القصد منه ليس التمييز النوعي البيولوجي بين الذكر والانثى وانما هو ذلك النشاط

الجسمي والنفسي المتبادل بين الذكر والانثى يؤدي الى الاتحاد الجنسي وممارسة العملية

الجنسية.

التحرش: يقصد به ازعاج وارهاق وتنكيد.

اما اصطلاحا فهو:

فعل غير مرحب به من النوع الجنسي، يتضمن مجموعة من الأفعال والانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة والتي من الممكن أن تتضمن تلميحات لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية كما أنه شكل من أشكال الإيذاء الجسدي الجنسي والنفسي والاستئسار على الغير.

مفهومه من الناحية الاجتماعية: هو مظهر من مظاهر العنف مهما تعددت أشكاله، سواء باللفظ أو النظرة أو الاعتداء المادي المباشر أو الحركة، وليس بدافع الرغبة الجنسية فحسباً بدافع علاقات التسلط واستخدام السلطة والرغبة في الإذلال والاهانة للطرف الآخر .

مفهومه من الناحية النفسية: هو تركيبة سلوكية تتكون من ثلاث أبعاد مفاهيمية، فالأول يتعلق بالإجبار الجنسي، والثاني بالمضايقة الجنسية، والثالث يتمثل في النظرة الجنسية غير مرغوب فيها.

#### - أسباب التحرش الجنسي:

- أسباب نفسية:
- التهيج والكبت الجنسي
- العدوان الذي اكتسب من المحيط الاجتماعي.
- أسباب اجتماعية:
- المعاناة من مشكلة كيفية استغلال وقت فراغه.
- البطالة التي لا تمكن الفرد من الزواج الشرعي ما يجل اللجوء إلى إشباع الرغبات بطرق غير مشروعة.

- التنشئة الاسرية وخروج المرأة عن ادوارها النمطية لتشارك الرجل في عديد المجالات ما ادى الى الصراع بين الجنسين.

- المخدرات التي تؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة وممارسة سلوكيات لا اخلاقية.

- وسائل الاعلام والاتصال بسبب المضامين الجنسية التي تمكن الفرد من تقليدها والتعلم منها.

#### اثاره النفسية:

يحدث الاعتداء الجنسي اضرار نفسية على المعتدي عليه كالخوف والانطوائية والنقص وتقدير الذات وغيرها من الاضطرابات النفسية، وهذا ما اكده مصطفى لقاط حول التحرش الجنسي بانه يؤدي الى الشعور بعدم احترام الذات والشعور بالاكتناب الذي يسببه رسوخ سلوكيات التحرش في ذهن الضحية.

#### - مشكلات الانحراف والجنوح:

مشكلات الانحراف والجنوح هي انحراف الشباب والأحداث عن السلوك الطبيعي والقيم المجتمعية، وتظهر في صور مثل الجريمة والمخدرات والفساد الأخلاقي، وتنتج عن خلل في الأسرة والمدرسة، وتؤثر سلباً على الفرد والمجتمع وتهدد استقراره، وتتطلب حلولاً وقائية تشمل تعزيز الإيمان، وتحسين الظروف المعيشية، وتفعيل دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية لحماية الشباب

#### مفهوم جنوح الاحداث:

تعريف الجانح: يقصد به كل حدث قام بفعل يعاقب عليه القانون وصدر بحقه حكم جزائي من محكمة الاحداث ادخل بموجبه مركز اعادة التربية .

## أسباب الانحراف والجنوح

عوامل أسرية: ضعف الرقابة الأسرية، غياب الوالدين، تفكك الأسرة، سوء المعاملة، والبيئات الأسرية السيئة.

عوامل مدرسية: قصور في أداء المؤسسات التعليمية في التوجيه والتربية، وعدم تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية

عوامل اجتماعية واقتصادية و اقتصادية

الفقر والحاجة، البطالة، التشرد، والتغيرات الاجتماعية السريعة

عوامل نفسية: ضعف الإيمان، اتباع الهوى، وتلبية الشهوات بطرق محرمة

عوامل ثقافية: تأثير رفاق السوء، والتعرض لوسائل إعلام سلبية، وانتشار الشبهات

## مظاهر الانحراف والجنوح

(سرقة، عنف)الجرائم بأنواعها

تعاطي المخدرات والفساد الأخلاقي

السلوك العدواني والتمرد

التشرد والهروب المتكرر

## آثار الانحراف والجنوح

اضطرابات نفسية وخلل في الشخصية

تفكك الروابط الاجتماعية والأسرية

زيادة معدلات الجريمة وانعدام الأمن

تهديد قيم المجتمع وتقاليده



## اساليب التدخل والعلاج:

دور الأسرة توفير الدعم العاطفي، والرقابة التربوية السليمة، وتحسين الظروف المعيشية

دور المدرسة تعزيز الوازع الديني، وتوفير الأنشطة الهادفة، ومتابعة الطلاب

دور المجتمع والدولة تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتوفير فرص عمل، وتفعيل دور المؤسسات

الاجتماعية، وتطبيق قوانين رعاية الأحداث

الجانب الروحي والإيماني تقوية العقيدة الإيمانية للشباب لمواجهة المغريات